ميزان الصف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

ما أَكثر الحروب الإعلامية التي تُشنُّ على القرآن العظيم اليوم!

فهناك طائفة من الناس يريدون أن يطفئوا نور اللَّه بأفواههم.. في كل زمان وفي كل مكان!

تتنوّع أدوات هذه الحروب وتتطوّر، وفي الوقت نفسه تتنوّع أدوات القرآن العظيم وتتطوّر في الرّد عليهم!

تأمّل هذه الآية من سورة الصف وتأمّل هذا الميزان العجيب:

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

الكلمة الأولى "يُرِيدُونَ" ترتيبها رقم 114 من نهاية السورة،، وهذا هو عدد سور القرآن!

الكلمة الثانية " لِيُطْفِؤُوا" ترتيبها رقم 114 من بداية السورة، وهذا هو عدد سور القرآن!

الكلمة الثالثة "نُورَ" ترتيبها رقم 6236 من نهاية المصحف، وهذا هو عدد آيات القرآن!

هذه الآية تأتي مباشرة بعد 71560 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 65550 + 6236 – 226

تأمّل..

مجموع تراتيب سور القرآن (1 + 1 + 3 + .. + 114) = 6555

عدد آيات القرآن = 6236 آية

عدد كلمات سورة الصف = 226 كلمة!

تأمّل هذا التدرُّج: السور – الآيات – الكلمات!

عدد حروف الآية = 54 حرفًا.. ماذا يعني هذا العدد؟

المجهول أكثر!

عدد حروف الآية السابقة = 54 حرفًا.. ماذا يعني هذا العدد؟ قبل أن أجيب عن هذا السؤال أودّ أن ألفت نظرك إلى أن أي رقم، أو عدد يتجلّى من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية له مدلول واضح جدًّا، ولكن ما يغيب عنا من معانٍ ومدلولات الأرقام أكثر بكثير مما يتبدَّى لنا، وما نجهله أكثر بكثير مما نعلمه

عدد الحروف = عدد السور!

إذا قمت بحساب عدد حروف سورة الصف حرفًا حرفًا فستجدها 966 حرفًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة، وهذا يعني ببساطة أن مجموع حروف سورة الصف باستثناء الآية رقم 8 هو 966 – 54 = 912 حرفًا!

والعدد 912 = 114 × 8

عدد حروف سورة الصف باستثناء الآية رقم 8 يساوي 114 × 8 .. فتأمّل!

114 هو عدد سور القرآن!

8 هو رقم الآية نفسها!

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61 وبذلك يمكنك أن تستنتج أن عدد السور ابتداءً من سورة الصف حتى نهاية المصحف 54 سورة .. فتأمّل!

معجز بكل رسم!

الآن.. ما رأي الذين يظنون أن القرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني؟

كيف بعد هذه العجائب؟!

عدد كلمات سورة الصف بحسب قواعد الإملاء الحديثة 226 كلمة، وبحسب رسم المصحف 221 كلمة!

عدد حروف سورة الصف بحسب قواعد الإملاء الحديثة 966 حرفًا، وبحسب رسم المصحف 945 حرفًا!

عدد حروف الآية رقم 8 من سورة الصف بحسب قواعد الإملاء الحديثة 54 حرفًا، وبحسب رسم المصحف 52 حرفًا!

نور "الصّف"!

من أسماء اللَّه عزّ وجلّ "النور" ومن أسماء القرآن "النور" أيضًا..

فما رأيك أن نتأمّل كيف تكرَّرت أحرف كلمة "نور" في سورة الصف؟!

تأمّل..

حرف النون تكرَّر في سورة الصف 78 مرّة، بعدد الحروف المقطّعة في القرآن!

حرف الواو تكرَّر في سورة الصف 78 مرّة أيضًا، بعدد الحروف المقطّعة في القرآن!

حرف الراء تكرَّر في سورة الصف 41 مرّة، بعدد مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

عدد حروف سورة الصف 966 حرفًا ومع ذلك هناك أحد الحروف الهجائية لم يرد مطلقًا في هذه السورة!

تُرى ما هو هذا الحرف؟

معلوم أن عدد الحروف غير المقطّعة 14 حرفًا، ومجموع ترتيبها الهجائي = 160

الآن.. ما هو الرقم الذي نطرحه من هذا العدد ويكون الناتج 78 + 78؟

الرقم هو 4، أي أن 160 - 4 = 78 + 78

وبالفعل فإن الحرف الذي غاب عن سورة الصف هو الحرف الرابع في قائمة الحروف الهجائية.. حرف الثاء!

عجائب الحروف الغائبة!

تأمّل الآية رقم 8 من سورة الصف مرّة أخرى، وتعرَّف إلى الحروف التي لم ترد فيها..

حتى الحروف الغائبة لها لغتها الخاصة!!

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

حرف الثاء لم يرد في الآية، ولم يرد في سورة الصف بأكملها

حرف الجيم لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 7 مرّات

حرف الحاء لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 13 مرّة

حرف الخاء لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 3 مرّات

حرف الذال لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 15 مرّة

حرف الزاي لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 5 مرّات

حرف السين لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 21 مرّة

حرف الشين لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 3 مرّات

حرف الصاد لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 9 مرّات

حرف الضاد لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف مرّة واحدة

حرف الظاء لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 5 مرّات

حرف العين لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 18 مرّة

حرف الغين لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 3 مرّات

حرف القاف لم يرد في الآية، وورد في سورة الصف 19 مرّة

الحروف التي لم ترد في الآية رقم 8 تكرَّرت في سورة الصف 122 مرّة، وهذا العدد = 114 + 8 .. فتأمّل!

شبيهة آية "الصف"!

تأمّل آية سورة الصف مرّة أخرى:

يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُوْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (8) الصف

هناك آية أخرى في القرآن تشبه هذه الآية إلى حد بعيد، فتأمّل:

يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

هذه الآية جاءت في سورة التوبة وهي السورة التي يأتي ترتيبها بعد 8 سور مباشرة من بداية المصحف!

ورقم الآية = 8 × 4

الأعجب من ذلك عدد حروف الآية فهو 64 حرفًا، أي 8 × 8

لفظ "نور" ورد مرّتين في الآية في الموقعين رقم 4 ورقم 12، ومجموعهما = 16 أي 8 + 8

تأمّل الكلمة التي تتوسَّط اسم اللّه في الموضعين .. "بِأَفْوَاهِهِمْ":

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) الصّف

إذا بدأنا العدّ من بداية آية التوبة فإن كلمة "بِأَفْوَاهِهِمْ" ترتيبها رقم 47068

وهذا العدد يساوي 41 × 41 × 28

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

28 هو عدد الحروف الهجائية، وهو ما يتوافق هنا مع المعنى المراد (بِأَفْوَاهِهِمْ) أي بأقوالهم!

كلمتان ثمانيتان

الآية تحمل الرقم 8، وهناك كلمتان عدد أحرف كل منهما 8 أحرف

الكلمة الأولى هي كلمة "بِأَفْوَاهِهِمْ"، أما الكلمة الثانية فهي "الْكَافِرُونَ".

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف "بِأَفْوَاهِهِمْ":

الحرف	ب	أ	ف	و	ه	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	2	1	20	27	26	24	**100**

وتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف "الْكَافِرُونَ":

الحرف	أ	ل	ك	ف	ر	و	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	22	20	10	27	25	**128**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى 100، وهذا العدد = 114 – 14

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الثانية 128، وهذا العدد = 114 + 14

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين 100 + 128 يساوي 228، أي 114 + 114

تأمّل..

عدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية 14 حرفًا!

وعدد الحروف الهجائية التي تجاهلتها الآية 14 حرفًا أيضًا!

ولذلك تجلّت علامة الطرح في الحالة الأولى، وعلامة الجمع في الحالة الثانية .. فتأمّل!

43 × 53

يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) الصّف

الآية الأولى جاءت في سورة التوبة، وترتيبها في المصحف رقم 9، وعدد كلماتها 2505 كلمات

الآية الثانية جاءت في سورة الصف، وترتيبها في المصحف رقم 61، وعدد كلماتها 226 كلمة

إذا بدأت العدّ من سورة التوبة، فإن سورة الصف يكون ترتيبها رقم 53

إذا أضفت العدد 53 إلى ترتيب سورة الصف يكون الناتج 61 + 53 = 114 عدد سور القرآن!

الفرق بين عدد كلمات سورة التوبة وسورة الصف 2505 – 226 = 2279، وهذا العدد يساوي 53 × 43

ماذا يعني العددان 43 و53؟

مجموع تكرار لفظ "نور" في القرآن 43 مرّة!

وردت لفظ "نور" آخر مرّة في سورة نوح وترتيبها رقم 71 وبذلك 71 + 43 = 114 عدد سور القرآن!

سورة الصف ترتيبها رقم 61، وبذلك 61 + 53 = 114 عدد سور القرآن!

تأمّل آية التوبة مرّة أخرى:

يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِئُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

عدد كلمات هذه الآية = 15 كلمة

عدد آيات سورة التوبة = 129 آية، وهذا العدد يساوي 114 + 15 .. فتأمّل!

آيات "الصف" و"التوبة"

عدد آيات سورة الصف = 14 آية

عدد آيات سورة الصف + عدد آيات سورة التوبة = 143

وهذا هو عدد حروف أوّل سورة في المصحف.. سورة الفاتحة!

وهذا العدد هو أيضًا 114 + 29 (عدد سور القرآن + السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة)!

تأمّل آية سورة الصف:

رقمها 8، وعدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 54 حرفًا، ومجموع هذه الأعداد = 73

والعدد 73 هو مجموع ترتيب أحرف اسم اللّه في قائمة الحروف الهجائية!

مرّة أخرى تأمّل آية الصف وتذكّر أن رقمها 8، وعدد كلماتها 11 كلمة، وعدد حروفها 54 حرفًا

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) الصّف

ورد لفظ "نور" بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 5 مرّات في 4 آيات.. تأمّل:

الموضع الأول:

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَالنُّوْرِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ **(8)** التغابن

لاحظ رقم الآية!

الموضع الثاني:

رَسُولًا يَتْلُوْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (11) الطلاق

لاحظ رقم الآية!

الموضع الثالث:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوْحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا مَعَهُ نُوْرُهُمْيَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (8) التحريم

لاحظ رقم الآية!

الموضع الرابع:

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ نُوْرًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (**16**) نوح

لاحظ رقم الآية!

من "الصف" إلى "نوح"

تذكر أولًا أن اسم اللَّه ورد في سورة الصف 17 مرّة

وترتيب سورة نوح في المصحف رقم 71 عكس العدد 17، والعددان أوّليّان!

الفرق بين العددين 71 – 17 = 54

71 + 43 = 114

عدد آيات سورة الصف = 14 آية!

عدد آيات سورة نوح = 28 آية، أي 14 + 14

النور الأول!

هل تعلم أين ورد لفظ "نور" لأوّل مرّة في القرآن ؟

تأمّل..

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

الآية عدد كلماتها 17 كلمة!

كلمة بِنُوْرِهِمْ جاءت بعد 11 كلمة.. عدد مماثل لكلمات آية الصف!

عدد حروف الآية = 72 حرفًا!

عدد حروف آخر آية 31 حرفًا!

الفرق بينهما = 41

الآية الأولى جاءت بعد 23 آية من بداية المصحف، وبعد 16 آية من بداية السورة!

الفرق بين "الصف" و"نوح"!

اسم "الصف" يتشكّل من 4 أحرف واسم "نوح" يتشكّل من 3 أحرف

الفرق بين عدد أحرف "الصف" و"نوح" = 1

عدد حروف سورة الصف 966 حرفًا، وعدد حروف سورة نوح 965 حرفًا!

الفرق بين عدد حروف السورتين = 1

عدد كلمات سورة الصف 226 كلمة، وعدد كلمات سورة نوح 227 كلمة!

الفرق بين عدد كلمات السورتين = 1

وبذلك يمكنك أن تخرج بهذا الاستنتاج:

عدد كلمات سورة الصف وحروفها = عدد كلمات سورة نوح وحروفها = 1192

ويمكنك أن تخرج باستنتاج آخر أهم منه! فتأمّل:

الترتيب الهجائي لأحرف "الصف":

الحرف	ا	ل	ص	ف	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	14	20	**58**

الترتيب الهجائي لأحرف "نوح":

الحرف	ن	و	ح	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	25	27	6	**58**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "الصف" = مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "نوح" = 58

العلاقة الرقميّة بين "الصف" و"نوح" متشعِّبة بدرجة أكبر مما يتصوّرها العقل!

تأمّل على سبيل المثال هذا الإيقاع الرباعي:

حرف الزاي تكرَّر 5 مرّات في سورة الصف، و4 مرّات في سورة نوح، والفرق بينهما = 1

حرف السين تكرَّر 21 مرّة في سورة الصف، و20 مرّة في سورة نوح، والفرق بينهما = 1

حرف الشين تكرَّر 3 مرّات في سورة الصف، ومرّتين في سورة نوح، والفرق بينهما = 1

فتأمّل..

حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

تأمّل كيف جاء ترتيب هذه الأحرف الثلاثة في القائمة الهجائية: 11 – 12 - 13

تأمّل هذا الإيقاع الخماسي الرائع:

حرف التاء تكرَّر في سورة الصف 29 مرّة، وفي سورة نوح 34 مرّة، والفرق بينهما = 5

حرف الذال تكرَّر في سورة الصف 15 مرّات، وفي سورة نوح 10 مرّات، والفرق بينهما = 5

حرف الصاد تكرَّر في سورة الصف 9 مرّات، وفي سورة نوح 4 مرّات، والفرق بينهما = 5

حرف الضاد تكرَّر في سورة الصف مرّة واحدة، وفي سورة نوح 6 مرّات، والفرق بينهما = 5

حرف الواو تكرَّر في سورة الصف 78 مرّة، وفي سورة نوح 83 مرّة، والفرق بينهما = 5

هذه الأحرف الخمسة تكرَّرت في سورة الصف 132 مرّة!

ترتيب سورة الصف + ترتيب سورة نوح (61 + 71) = 132

هذه الأحرف الخمسة تكرَّرت في سورة نوح 137 مرّة!

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي (114 + 23) = 137

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 68، وهذا هو تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 68، وهذا العدد = 17 × 4

17 هو تكرار اسم اللَّه في سورة الصف!

17 عدد أوَّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّلية رقم 7

7 هو تكرار اسم اللَّه في سورة نوح!

سر العدد 17 في السور الثلاث!

نعود إلى السور الثلاث مرّة أخرى: البقرة والصف ونوح

ورد اسم اللَّه في هذه السور الثلاث = 306 مرّات!

أوّل آية يرد فيها لفظ "نور" رقمها 17، وعدد كلماتها 17

تكرار اسم اللَّه في السور الثلاث 306 مرّات، وهذا العدد = 17 × 17 + 17

في سورة الصف هناك آية واحدة عدد كلماتها 17 كلمة!

لا توجد في سورة نوح آية عدد كلماتها 17 كلمة!

وهكذا فإن للأرقام في القرآن العجيب لغة جليّة واضحة

وهي لغة لها وجهها المعجز تمامًا، كما للبلاغة اللغوية

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).